

تحليل قائمة التدفقات النقدية ودورها في تقييم الأداء المالي بالمصارف التجارية

دراسة تطبيقه على مصرف التجاري الوطني من 2014 إلى 2018

د. داليا علي محمد منصور

Da.mansour@uot.edu.ly

قسم التخطيط المالي / كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة طرابلس

ملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى بيان طرق التحليل بالنسب المالية ومدى أهميتها في التنبؤ بالسيولة والربحية وبيان مدى مساهمة عملية تحليل التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي بالمصرف التجاري الوطني خلال فترة الدراسة وهي عملية هامة وفعالة لتحديد نقاط القوة والضعف ، وقد تبين من الاتجاه العام للتدفقات النقدية من الأنشطة المختلفة سواء كانت الأنشطة تشغيلية أو استثمارية أو تمويل أن الاتجاه العام تظهر تحسن للتدفقات النقدية التشغيلية خلال سنتي 2015 إلى 2016 ، كما يقيس التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية القدرة على الاستثمار فقد حققت الشركة فيها أرباح خلال السنوات من 2014 إلى 2015 من العمليات الاستثمارية ، ويوضح الاتجاه العام للتدفقات النقدية للأنشطة التمويلية أنه لم يحقق المصرف عجزاً في جميع السنوات وكانت أكبر قيمة سنة 2016 وذلك بسبب ارتفاع التدفقات النقدية من العمليات التشغيلية ، بينما نتاج حساب نسب الربحية للمصرف بناء على قائمة التدفقات النقدية تبين أنه هناك تحسن ملحوظ سنة 2016 ، وقد تبين من تحليل السيولة قدرة المصرف على تغطية الديون من التدفقات النقدية التشغيلية ، أما بناء على المقاييس الخاصة بالسياسات المالية فنجد اعتماد المصرف على التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للمصرف ، كما أن المصرف يمول عملياته الاستثمارية من مصادر التمويل طويل الأجل وهذا سبب الانخفاض الحاصل في نسبة الانفاق الاستثماري ، وقد أوصت الدراسة وضع نظام محاسبي كفاء للتخطيط واعداد قائمة التدفقات النقدية يتم الاعتماد عليها في رقابة وتقييم الأداء المالي بالمصارف ، الاهتمام بإجراء عمليات التحليل المالي للقوائم المالية باستخدام النسب المالية ، محاولة تحسين مستوى الربحية وتوفير السيولة اللازمة للمصرف .

الكلمات المفتاحية : قائمة التدفقات النقدية – الأداء المالي بالمصارف التجارية .

المقدمة

إن الاستمرار والنمو للمؤسسات الاقتصادية هو الهدف الاساسي والتنبؤ بمخاطر الافلاس ومدى توافر السيولة اللازمة لمواجهة الازمات الطارئة وفي ظل التطور والمنافسة لابد من توافر مؤشرات حقيقية صادقة توضح السيولة والربحية ومديونية المؤسسة وهذا لا يتوافر الا اذا اعتمدت على نظام جيد للمعلومات المالية .

ونظرا لاتجاه العالم على المستوى الدولي لعولة المعايير المحاسبية ، فقد قامت الدول بتطوير نظامها المحاسبي مع المعايير الدولية من أجل توحيد طريقة اعداد وعرض القوائم المالية ، فقد صدرت العديد من المعايير المحاسبية المحلية والتي تتوافق مع المعايير الدولية وذلك من أجل مواكبة التطورات العالمية ، (عبد الحكيم و عبد الرازق 2019)

وقد كانت المنشآت المالية تعتمد سابقاً على القوائم المالية التقليدية والمتمثلة في قائمتي المركز المالي وقائمة الدخل والتي يتم نشرها وتفسيرها لأصحاب المصالح إلا ان هذه القوائم المالية لا توضح وبصورة دقيقة المعلومات اللازمة والضرورية والتي يعتمد عليها المستخدمين في اتخاذ القرارات حيث أنها تعتمد على أساس الاستحقاق ، ولهذا تم الاعتماد على قائمة التدفقات النقدية والتي توضح التغيرات في المركز المالي ومصادر الحصول على الاموال وأوجه استخدامها وصافي التغير في النقدية والصادر عن اوجه النشاط المختلفة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية .

أولاً: مشكلة الدراسة:

ان القوائم المالية التقليدية والتي تعتمد على أساس الاستحقاق في إعدادها لاتعطي الصورة الحقيقية عن الاداء المالي للمؤسسة المالية والتي قد تؤدي الى اتخاذ قرارات مالية غير سليمة والتي تؤثر على الاداء المالي لانها لاتوضح التدفقات النقدية الفعلية التي تحدث خلال فترة النشاط، دون تعزيزها بأداة أو أكثر من أدوات التحليل المالي لاكتشاف مواطن الضعف والقوة ومحاولة معالجتها ،وان هدف أي نظام محاسبي ومالي هو تقديم معلومات محاسبية ذات جودة عالية تساعد على اتخاذ القرارات المالية، وهذا يؤثر على دقة عملية

التحليل ويزيد من فعاليتها في عملية التقييم المالي ، ولذا صدرت قائمة تعتمد على الاساس النقدي وهي قائمة التدفقات النقدية والتي تعتمد على معلومات اضافية لا تتوفر في القوائم التقليدية بالاضافة الى ظهور نسب مشتقة من قائمة التدفقات النقدية تساعد على تقييم الاداء المالي بصورة أكثر دقة مما يساعد الإدارة على اتخاذ القرارات الاقتصادية .

وبناء على ما سبق تتمركز مشكلة البحث في التساؤل التالي

ما مدى مساهمة تحليل قائمة التدفقات النقدية في تقييم الاداء المالي للمصارف التجارية ؟.

وينطوي على التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية

1. ما دور التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل على تقييم الاداء المالي بالمصرف التجاري الوطني ؟
2. ما دور التدفقات النقدية من أنشطة الاستثمار على تقييم الاداء المالي بالمصرف التجاري الوطني ؟
3. ما دور التدفقات النقدية من أنشطة التمويل على تقييم الاداء المالي بالمصرف التجاري الوطني ؟

ثانياً: فرضيات البحث:

إنطلاقاً من إشكاليات الدراسة ، تم وضع وصياغة فرضية الدراسة بإتباع أسس البحث العلمي ، ندرجها كالآتي:-

يساهم تحليل قائمة التدفقات النقدية في تقييم الاداء المالي للمصرف التجاري الوطني والذي ينبثق منه الفرضيات الفرعية التالية/

1. يساهم تحليل التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل على تقييم الاداء المالي بالمصرف التجاري الوطني.

2. يساهم تحليل التدفقات النقدية من أنشطة الاستثمار على تقييم الأداء المالي بالمصرف التجاري الوطني.
3. يساهم تحليل التدفقات النقدية من أنشطة التمويل على تقييم الأداء المالي بالمصرف التجاري الوطني.

ثالثاً: أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الموضوع في ضرورة تطبيق الطريقة الديناميكية بالإضافة الى الطرق الساكنة في تحليل او تقييم الاداء المالي وقائمة التدفقات النقدية تعد أحد الطرق الديناميكية المستخدمة في عملية تقييم الوضع المالي وتبرز أهميتها في تقييم الأداء المالي وذلك لاعتمادها على الأساس النقدي ، كذلك تتضح أهمية الدراسة الحالية في محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين استخدام قائمة التدفقات النقدية والأداء المالي للمصرف وتتمثل هذه الأهمية في بيان أهمية معلومات قائمة التدفقات النقدية في بيان التدفقات النقدية عن الأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية للمصارف التجارية ولستخدمي القوائم المالية بتلك المصارف .

رابعاً: أهداف الدراسة :

- يهدف هذا البحث إلى بلوغ مجموعة من الأهداف أهمها ما يلي:-
- 1- التعرف على مفهوم وطرق اعداد قائمة التدفقات النقدية .
 - 2- التعرف على طرق تحليل قائمة التدفقات النقدية مدى أهميتها في التنبؤ بالسيولة والربحية .
 - 3- مدى مساهمة عملية تحليل التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي وهي عملية هامة وفعالة لتحديد نقاط القوة والضعف .

خامساً: حدود الدراسة :

- 1- الحدود الموضوعية : تحليل قائمة التدفقات النقدية ودورها في تقييم الاداء المالي .
- 2- الحدود المكانية : المصرف التجاري الوطني بمدينة طرابلس .
- 3- الحدود الزمنية : الفترة من 2014-2018.

سادساً: مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة في المصرف التجاري الوطني وتتمثل عينة الدراسة في موظفي قسم الحسابات والميزانية بالمصرف.

سابعاً: الدراسات السابقة:

بالإضافة إلى العديد من الدراسات الموثقة في المجالات العلمية والكتب ، تم الإطلاع على عدد من الدراسات التي تمت ضمن حقل تحليل التدفقات النقدية وتقييم الأداء المالي للمؤسسة ، ومن بين أقربها صلة بموضوع هذا البحث نذكر مايلي:-

- 1- دراسة (kapoor 2019) بعنوان

An analysis of financial statements- measurment of performance and profitability (with reference to BHEL- Haridwar

وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل القوائم المالية وقياس الأداء المالي والمتمثلة في السيولة والربحية ، والمنهجية المتبعة في هذا البحث هو دراسة استطلاعية والتي تركز على الاحداث التاريخية والحالية للشركة محل الدراسة ، وهذه الدراسة تعتمد على البيانات الثانوية والمتمثلة في قائمة التدفقات النقدية عن فترة 7 سنوات والمأخوذة من تقارير المراجعة السنوية للشركة من أجل تحليل أكثر فاعلية ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام خمس فئات من النسب المالية لتحليل فروض الدراسة والمتمثلة في نسب الربحية ، نسب التغطية ، نسب هامش الربح ، ومعدل العائد على الأصول ، معدل العائد على حقوق الملكية، ومعدل العائد على الاستثمار ، وقد نتج عن الدراسة ضعف قوة الأداء المالي كان

خلال الفترة من 2007 إلى 2009 حيث اثبتت نتائج الدراسة ضعف في الاداء بالإضافة الى ضعف العلاقة بين السيولة والربحية .

2- دراسة (كبابي 2020) بعنوان دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم أداء المؤسسة الاقتصادية - دراسة حالة مؤسسة صيدال من 2016-2018

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد المحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات النقدية والتعرف على أدوات التحليل المالي والمؤشرات الخاصة بقائمة التدفقات النقدية ومحاولة تحليل قائمة التدفقات النقدية ومعرفة أهم المؤشرات المالية ، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وقد تم جمع المعلومات من موقع مجمع صيدال ، وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية : عند تحليل السيولة المؤسسة تبين أن عدم قدرة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية كافية من نشاطها الرئيسي لتغطية التزاماتها وأن نسب الربحية مرتبطة بصافي التدفق النقدي التشغيلي وهذا يؤثر على تقييم جودة الأرباح بمعنى انخفاض كفاءة المؤسسة خلال فترة الدراسة .

3- دراسة (Setyawan و Suciani) (2022) بعنوان

Analysis of cash flow statement to Assess The companys financial performance at PT Astra International TBK.

هدفت هذه الدراسة إلى قياس الاداء المالي للشركات لتحقيق أهدافها وذلك عن طريق تحليل قوائم التدفقات النقدية ، وهذه الدراسة تستخدم المنهج الوصفي في عملية التحليل، بالاعتماد على البيانات الثانوية للتقارير المالية وهي قوائم التدفقات النقدية المستخدمة في عملية التحليل وهي معدل التدفقات النقدية -نسبة مصروفات رأس المال المتداول - نسبة تغطية النقدية الى الاصول -نسبة التغطية النقدية الى صافي الدخل ومعدل إجمالي الديون، وقد توصلت الدراسة الى ان الاداء المالي ضعيف بالنسبة للشركة محل الدراسة .

4- دراسة (سليمان و عريف 2019) بعنوان "أهمية النسب المشتقة من قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية" دراسة حالة شركة الاسمنت عين التوتة - باتنة

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية ودورها في عملية تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية وقدرتها على التحليل الدقيق للوضع المالي ، وقد تم دراسة القوائم المالية لشركة الاسمنت خلال الفترة 2015-2017 وقد نتجت عن هذه الدراسة بيان قدرة النسب المالية على تقييم الوضع المالي وقدرتها على تقييم جودة الأرباح وتوفير معلومات دقيقة عن السيولة ومدى فاعلية السياسات المالية من قبل الشركة محل الدراسة .

5- دراسة (الحسناوي 2018) بعنوان المحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات النقدية ودوره في تقييم الاداء المالي - دراسة مقارنة بين قائمة التدفقات النقدية وقائمة الدخل والمركز المالي بالتطبيق على عينة من الشركات الصناعية.

هدفت الدراسة إلى إبراز وتحليل محتوى قائمة التدفقات النقدية وأهمية اعتماد حساباتها في تحليل الأداء المالي للوحدات الاقتصادية وبيان أهمية هذا التحليل مقارنة بالتحليل المالي المعتمد على القوائم المالية التقليدية ، وقد اعتمدت الدراسة على تحليل البيانات المالية المنشورة في سوق العراق للأوراق المالية ، وقد نتجت عن هذه الدراسة أنه يمكن الاعتماد على معلومات قائمة التدفقات كأساس موثوق به لاستخراج مؤشرات أداء أقل تضليلاً من من المعلومات المعتمدة على القوائم المالية ، لأنها معتمدة على الأساس النقدي ، بينما نتائج التحليل الإحصائي أثبت أن التغير في نتائج تحليل قائمة القوائم المالية التقليدية بدرجة واحدة أدى إلى تغير نتائج قائمة التدفقات النقدية بـ 0.379 وحدة وقد أوصت الدراسة بتطوير معايير المحاسبة الدولية والقواعد المحاسبية نوعية المستفيدين من القوائم المالية وبيان أهمية قائمة التدفقات النقدية المستقبلية في اعداد تنبؤ عن التدفقات النقدية.

6- (حميداتو، بوكي و بده 2020) بعنوان دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية - دراسة حالة مؤسسة التاج الذهبي

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية ، حيث توفر معلومات اضافية لايمكن الحصول عليها من باقي القوائم المالية ويتم التحليل باستخدام النسب المالية في عملية تقييم الأداء المالي ، وقد هدفت الدراسة الى التعرف على كيفية استخدام قائمة التدفقات النقدية في مؤسسة تاج الذهب لتقييم الاداء المالي ، وقد توصلت الدراسة الى مدى أهمية قوائم التدفقات النقدية ودورها في تقييم الاداء المالي واوصت الدراسة على ضرورة الاهتمام بتحليل قائمة التدفقات النقدية لما لها دور هام في اعطاء صورة حقيقة عن نشاط المشروع سواء كانت سيولة او ربحية او السياسات المالية المتبعة .

الجانب النظري /

أولاً: مفهوم قائمة التدفقات النقدية

عرفت قائمة التدفقات النقدية (بأنها قائمة توفر معلومات ملائمة عن المتحصلات النقدية والمدفوعات النقدية للوحدة الاقتصادية في مدة معينة وذلك لمساعدة المستثمرين والدائنين وغيرهم في تحليلاتهم النقدية (دعاء 2018)

كما تعرف وفق النظام المحاسبي بأنها " جدول يهدف الى اعطاء لمستعملي الكشف المالية أساس لتقييم مدى قدرة الكيان على توليد الاموال ونظائرها وكذلك المعلومات بشأن هذه السيولة " (عبد الحكيم و عبد الرازق 2019)

ثانياً : استخدام مؤشرات قائمة التدفق النقدي في تقييم الاداء المالي

تعد النسب المالية من أهم أدوات التحليل المالي والتي يمكن الاسترشاد بها في تقييم اوجه النشاط المختلفة وتنقسم الى :

1- مقاييس تقييم جودة الربحية

تعد الربحية عن مدى كفاءة القرارات التشغيلية والاستثمارية ، فكلما ارتفع صافي التدفق النقدي التشغيلي كلما زادت الأرباح .(عبد الحكيم و عبد الرازق 2019)

- نسب كفاية التدفقات النقدية التشغيلية = صافي التدفق النقدي التشغيلي

الاحتياجات النقدية الأساسية

وتتكون الاحتياجات النقدية الأساسية من (التدفقات الخارجة التشغيلية – مدفوعات الديون – الانفاق الرأسمالي)

- مؤشر النشاط التشغيلي = صافي التدفق النقدي التشغيلي

صافي التدفق من الأنشطة التشغيلية قبل الفوائد والضرائب

- مؤشر النقدية التشغيلية = صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية

صافي الربح

تبين هذه النسبة مدى قدرة أرباح المؤسسة على توليد تدفق نقدي ، وكلما زادت كانت النسبة جيدة (Suciani and Setyawan 2022)

- العائد على المبيعات من التدفق النقدي = صافي التدفق النقدي التشغيلي

المبيعات

تبين مدى كفاءة سياسة الائتمان المتبعة في تحصيل النقدية من زبائنها .

- العائد على الأصول من التدفق النقدي = صافي التدفق النقدي التشغيلي

مجموع الأصول

وكلما إرتفعت هذه النسبة دلت على كفاءة المنشأة في إستخدام أصولها (الحسناوي 2018)

- العائد على الأموال الخاصة من التدفق النقدي التشغيلي =

صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية

الأموال الخاصة (حقوق الملكية)

مؤشر يدل على كفاءة المنشأة في إدارة أموالها (الحسناوي 2018)

2- مقاييس تقييم جودة السيولة

تعد السيولة على قدرة المؤسسة على سداد الإلتزامات قصيرة الاجل ويتم قياسها كالآتي: (عبد الحكيم و عبد الرازق 2019)

- نسبة التغطية النقدية = صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية

التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية والتمويلية

- نسبة تغطية فوائد الديون = صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية

فوائد الديون

- نسبة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية إلى الاستحقاقات الحالية للديون
طويلة الاجل وأوراق الدفع قصيرة الاجل =

صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية

استحقاقات الدين طويل الأجل + الديون وأوراق الدفع قصيرة الأجل

- نسبة تغطية الديون قصيرة الأجل =

صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية

متوسط الديون قصيرة الأجل (الخصوم المتداولة)

وتدل النسبة العالية على سيولة جيدة للوحدة الاقتصادية (Suciiani و Setyawan 2022).

- نسبة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية إلى النفقات الاستثمارية =

صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية

التدفقات النقدية الخارجة للنفقات الاستثمارية

- نسبة التدفقات النقدية الداخلة للأنشطة التمويلية إلى النفقات الإستثمارية =

التدفقات النقدية الداخلة للأنشطة التمويلية

التدفقات النقدية الخارجية للأنشطة الإستثمارية

3- مقاييس تقييم السياسات المالية والمرونة المالية

وتساعد على قياس مدى كفاءة الإدارة في مجال السياسات المالية ويتم تقييمها كما يلي :

- نسبة التوزيعات النقدية = صافي التدفقات من الأنشطة التشغيلية

توزيعات الأرباح

وتقيس مدى قدرة التدفقات من الأنشطة التشغيلية على سداد توزيعات الأرباح .

- نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة =

المتحصلات النقدية المحققة من إيرادات الفوائد والتوزيعات المقبوضة

التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية

مؤشر على قدرة المتحصلات النقدية من إيرادات الفوائد مقارنة مع المتحصلات من التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية .

- نسبة الانفاق الرأسمالي = الانفاق الرأسمالي (الأصول الثابتة)

التدفقات النقدية الداخلة من إصدار أسهم وسندات وقروض طويلة الأجل تساهم على قدرة المؤسسة على تمويل الأصول الثابتة من المصادر طويلة الأجل (التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية) وتعد مؤشر على قدرة المصرف على تمويل الإستثمارات طويلة الأجل (مؤشر على كفاءة الإدارة في كيفية استثمار أموالهم).

- معامل المرونة المالية = صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية

متوسط إجمالي الديون

تبين القدرة على سداد إجمالي الإلتزامات من صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية دون الإستعانة بمصادر التمويل طويلة الأجل ، وكلما ارتفع هذا المؤشر دل على قدرة المصرف على الوفاء بمعظم إلتزاماته من التدفقات النقدية التشغيلية مع الإستعانة بنسبة ضئيلة من مصادر التمويل طويل الأجل .

الجانب العملي

أولاً: منهجية الدراسة:

نظراً لطبيعة الموضوع محل الدراسة تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الأنسب لهذه الدراسة ، كما تم الإعتماد في الجانب النظري على عدة مصادر ومراجع تمثلت في الكتب ومذكرات الماجستير ، وصفحات الأنترنت وغيرها من الدراسات من أجل توضيح المفاهيم النظرية لكل من قائمة التدفقات النقدية والأداء المالي.

أما في الجانب التطبيقي فقد تم الإعتماد على دراسة حالة في الجانب التطبيقي من خلال إبراز أهم الجوانب وأدوات التحليل باستخدام قائمة التدفقات النقدية ودوره في الأداء المالي.

تم دراسة مختلف الجوانب في المؤشرات المالية والنسب على مستوى المصرف التجاري الوطني ومعرفة الاتجاه العام لنسب السيولة والربحية وكفاءة السياسات المالية خلال سنوات الدراسة ، وذلك لتوضيح مدى مساهمة التحليل المالي باستخدام قائمة التدفقات النقدية ودوره في الأداء المالي.

ثانياً: نشأة وتطور المصرف التجاري الوطني

تأسس المصرف التجاري الوطني كشركة ليبية مساهمة برأس مال وقدره 500 مليون دينار ليبي بموجب احكام القانون رقم 153 لسنة 1970 الصادر بتاريخ 1970/12/22 .

ومنذ تأسيسه بلغ عدد فروع المصرف أكثر من 69 فرعاً بعد ان حقق نمواً قياسياً في حجم أصوله التي بلغت عام 2017 أكثر من 22.5 مليار دينار ليبي وبلغ صافي الربح لعام 2017 حوالي 100 مليون دينار بزيادة 19% مقارنة بعام 2016.

ثالثاً: أهداف المصرف التجاري الوطني

يهدف إلى أن تكون الثقة المتبادلة وتحملنا لمسؤولية أعمالنا المصرفية أساس التعامل والعلاقة مع جميع الزبائن ، وأن نجعل المصرف التجاري الوطني المقصد الأول والأهم لجميع الزبائن والعملاء معتمدنا في ذلك على الأداء الدقيق والسريع والإخلاص في العمل ، وجودة الخدمة إلى جانب العمل بروح الفريق الواحد.

رابعاً: الخدمات التي يقدمها المصرف

- 1- الحسابات الجارية وحسابات التوفير.
- 2- بطاقات ((نمو)) بطاقة الصراف الآلي.
- 3- البطاقات الائتمانية فيزا VISA.

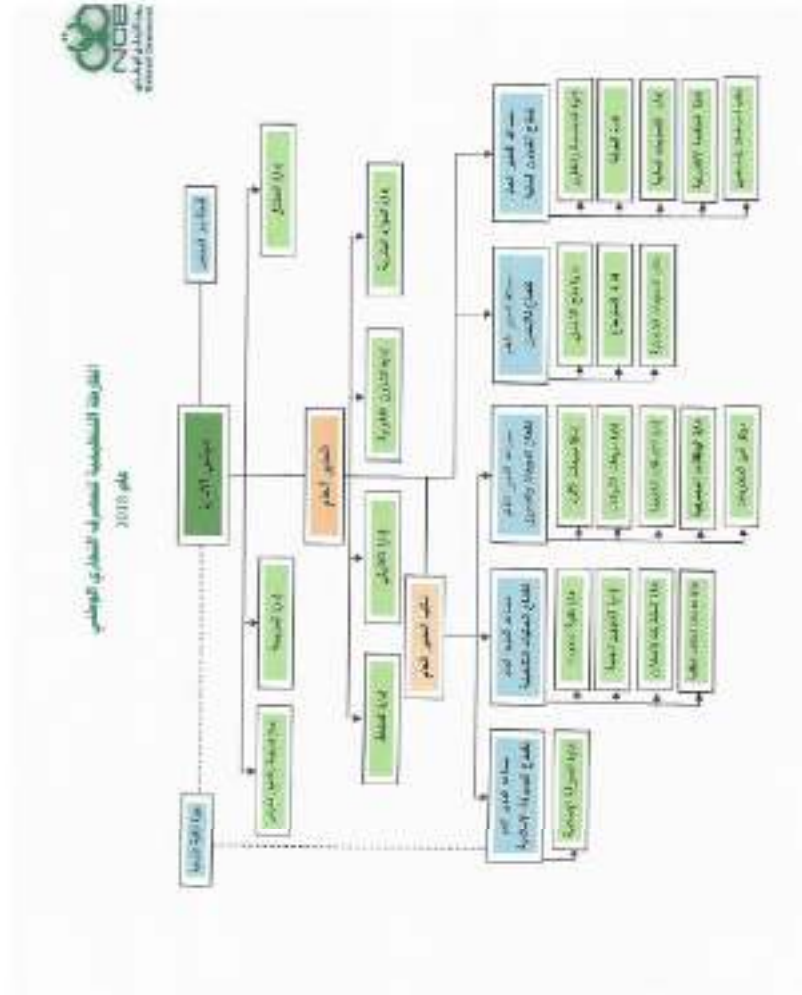
4- بطاقات ماستركارد الدفع المسبق.

5- خدمة الرسائل القصيرة (SMS).

6- خدمة التقسيط بالمرابحة.

7- خدمة مصرفية عبر الهاتف النقال.

خامساً: الهيكل التنظيمي للمصرف التجاري الوطني :



شكل رقم (1) الهيكل التنظيمي للمصرف التجاري الوطني

المصدر: التقرير السنوي للمصرف التجاري الوطني

قدم المصرف التجاري الوطني لزيارته مجموعة متكاملة من الخدمات المصرفية من خلال شبكة كبيرة من الفروع في السوق المحلي منتشرة في جميع أنحاء البلاد على النحو التالي:

جدول رقم (1)

فروع المصرف التجاري الوطني

الفرع	العنوان	البريد الإلكتروني	الفرع	العنوان	البريد الإلكتروني
الرئيسي طرابلس	ميدان الشهداء	Ncb051br@ncb.ly	سوسة	شحات	Ncb086br@ncb.ly
الرئيسي بنغازي	شارع عمر المختار	Ncb052br@ncb.ly	المطرد	المطرد	Ncb087br@ncb.ly
الرئيسي منها	منها	Ncb053br@ncb.ly	ككة	ككة	Ncb088br@ncb.ly
الرئيسي البيضاء	شارع العروبة	Ncb054br@ncb.ly	اسبيعة	اسبيعة	Ncb089br@ncb.ly
درة	شارع إبراهيم الأسطى	Ncb055br@ncb.ly	ادري	الشاطي	Ncb090br@ncb.ly
مصراته	شارع ال ماطوس	Ncb056br@ncb.ly	تاجوراء	المجمع الصناعي	Ncb091br@ncb.ly
غريان	غريان	Ncb057br@ncb.ly	القرضة	الشاطي	Ncb092br@ncb.ly
طبرق	شارع سيمبر	Ncb058br@ncb.ly	زاين	مرفق التلثاء	Ncb093br@ncb.ly
الخميس	الخميس	Ncb059br@ncb.ly	العامرية	العامرية	Ncb094br@ncb.ly
الزاوية	الزاوية	Ncb060br@ncb.ly	الفائدة	الفائدة	Ncb095br@ncb.ly
المدينة	حي الأندلس	Ncb061br@ncb.ly	مسة	مسة	Ncb096br@ncb.ly
الإستقلال	شارع الإستقلال	Ncb062br@ncb.ly	عمر المختار	عمر المختار	Ncb097br@ncb.ly

Ncb098br@ncb.ly	بني وليد	بني وليد	Ncb064br@ncb.ly	بنغازي	ميدان البلدية
Ncb099br@ncb.ly	الظهرة	الظهرة	Ncb065br@ncb.ly	الصلاح	سوق الثلاثاء
Ncb100br@ncb.ly	البياضة	البياضة	Ncb066br@ncb.ly	امساعد	امساعد
Ncb101br@ncb.ly	الجميل	الجميل	Ncb067br@ncb.ly	غدامس	غدامس
Ncb102br@ncb.ly	ترهونة	ترهونة	Ncb068br@ncb.ly	القبة	القبة
Ncb103br@ncb.ly	البيضاء	الجهاد	Ncb069br@ncb.ly	ابراك	ابراك
Ncb105br@ncb.ly	بنغازي	المجمع التجاري	Ncb070br@ncb.ly	الظهرة	الميناء
Ncb107br@ncb.ly	الهواري	وكالة الأنابيب	Ncb071br@ncb.ly	العزوزية	العزوزية
Ncb108br@ncb.ly	بنغازي	وكالة مطار بنينة	Ncb072br@ncb.ly	أوباري	أوباري
Ncb109br@ncb.ly	مسها	وكالة جامعة مسها	Ncb073br@ncb.ly	شحات	شحات
Ncb110br@ncb.ly	الخمس	وكالة لهدة	Ncb074br@ncb.ly	السواني	السواني
Ncb112br@ncb.ly	طرابلس	وكالة الإستثمارات	Ncb075br@ncb.ly	قصر بن غشير	وكالة مطار طرابلس
Ncb113br@ncb.ly	مطرابلس	وكالة التبرغ	Ncb076br@ncb.ly	غات	غات
Ncb114br@ncb.ly	طرابلس	وكالة المستشفى	Ncb077br@ncb.ly	الزاوية	المصفاة
Ncb115br@ncb.ly	بنغازي	سوق العروبة	Ncb078br@ncb.ly	رأس لانوف	رأس لانوف
Ncb117br@ncb.ly	إجدابيا	إجدابيا	Ncb079br@ncb.ly	بنغازي	الهواري
Ncb124br@ncb.ly	القبة	وكالة عين مارة	Ncb080br@ncb.ly	أبو قرن	أبو قرن
Ncb121br@ncb.ly	مصراته	زاوية المحجوب	Ncb081br@ncb.ly	عمرت	عمرت
Ncb118br@ncb.ly	بنغازي	المسوق القديم	Ncb082br@ncb.ly	طرابلس	تاورغا

Ncb122br@ncb.ly	البضياء	المميز	Ncb083br@ncb.ly	كمبوت	كمبوت
Ncb129br@ncb.ly	غريان	وكالة جامعة غريان	Ncb084br@ncb.ly	الاصابع	لأصابع
			Ncb085br@ncb.ly	درج	درج

المصدر: التقرير السنوي للمصرف التجاري الوطني

سادساً: تقييم الأداء المالي للمصرف التجاري الوطني باستخدام النسب المالية من قائمة التدفقات النقدية خلال الفترة 2014-2018

ويتم اعداد قائمة التدفقات النقدية للمصرف التجاري الوطني وفقاً للطريقة المباشرة وفيما يلي بيان للتدفقات النقدية من الانشطة المختلفة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية .

جدول رقم (2) يوضح قائمة التدفقات النقدية للانشطة المختلفة

بيان	2014	2015	2016	2017	2018
1 التدفقات النقدية من الانشطة التشغيلية					
صافي الارباح	52155,897	8450526	9820726	41254094	121731442
الاسهلاك واستيعادات مجمع الاهلاك	13216905	8004404	10781674	11196008	16374679
التغيرات في رأس المال العامل	(1148013330)	1587467848	20602400	1766759496	(863822219)
صافي التدفقات النقدية من الانشطة التشغيلية	(1186952322)	1603922778	4781634412	1819209598	(725716098)
2- التدفقات النقدية من الانشطة الاستثمارية	1248459280	616590553	442103332	(26396419)	2590322679

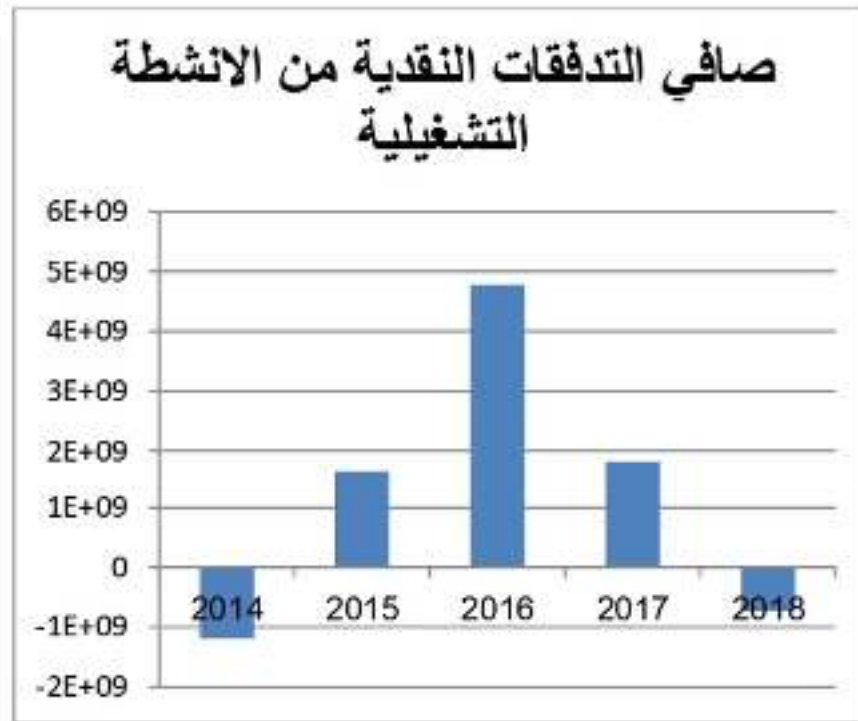
3- التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية				
1864606581	1792813179	5223737745	2220513331	61506957
صافي التدفقات النقدية خلال السنة				
14151706612	12358893433	7135155688	4914642357	4853135400
التدفقات النقدية بداية السنة				
16016313193	14151706612	12358893433	7135155688	4914642357
التدفقات النقدية نهاية السنة				

المصدر: تقرير المصرف التجاري الوطني 2015-2018

تطور تغيرات قائمة التدفقات النقدية لمصرف التجاري الوطني خلال الفترة (2014-2018)

1- تحليل اتجاهات أرصدة قائمة التدفقات النقدية للمصرف التجاري الوطني

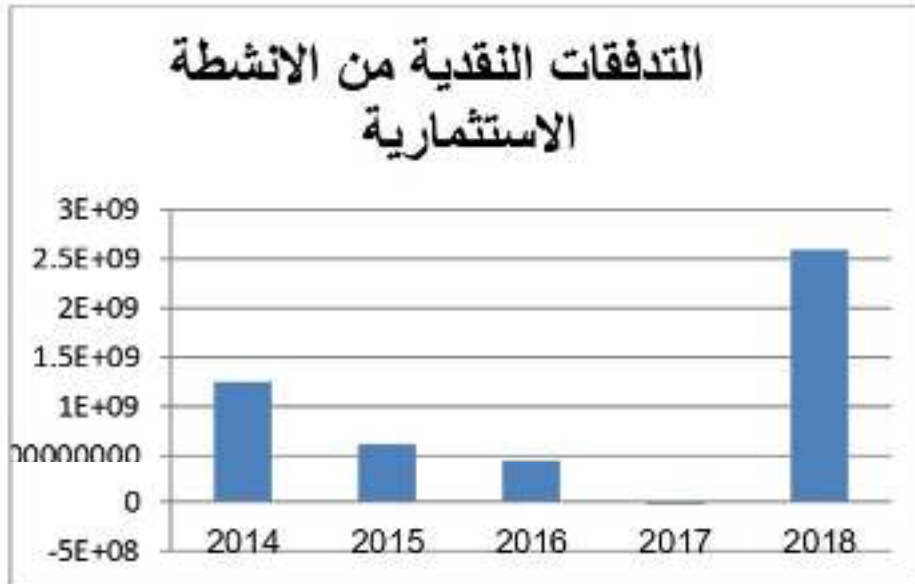
- تحليل أرصدة أنشطة التشغيل : كان رصيد التدفقات النقدية في بداية 2014 بالسالب وهذا راجع الى الخسائر المحققة في هذه السنة بقيمة 52155897 ديناراً وزيادة القروض والتسهيلات للعملاء ، ثم تحسن سنة 2015 إلى 2016 حيث حققت صافي تدفق نقدي من التشغيل 1603922778 ديناراً سنة 2015 وأرتفع سنة 2016 ، ثم إنخفض مرة أخرى سنة 2017 وهذا راجع الى زيادة رصيد المدينين وزيادة الأرصدة الدائنة والذي أثر على التدفقات النقدية التشغيلية .



شكل رقم (2) التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية

تحليل التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية

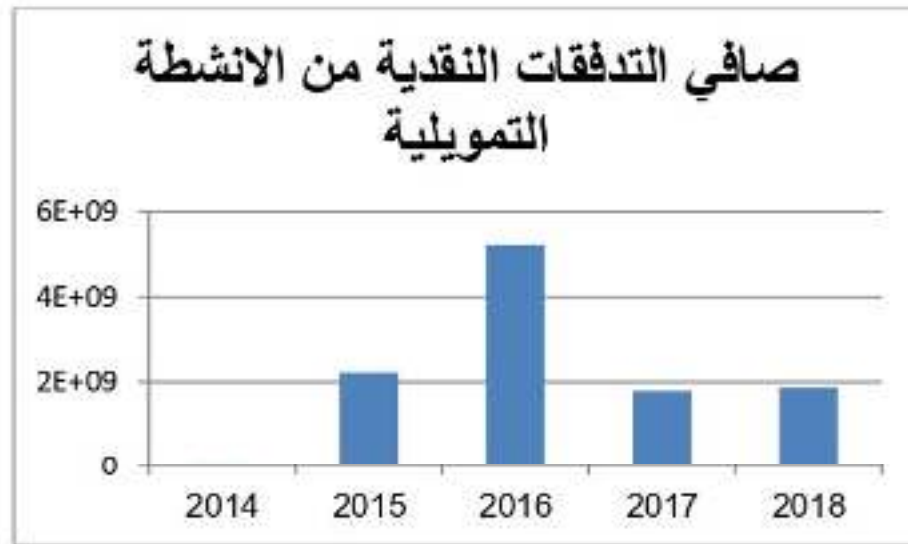
حققت الشركة فيها ارباح خلال السنوات 2014 الى 2015 ، ثم حققت خسائر سنة 2016 نتيجة انه لم يتم ايداع شهادات لدى مصرف ليبيا المركزي كما انه تم دفع استثمارات مالية قدرها 18000 دينار الا انه ارتفعت سنة 2018.



شكل رقم (3) التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية

- تحليل التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية

لم يحقق المصرف عجزاً في جميع السنوات وكانت القيم على التوالي 61506957
 1864606581- 179281317- 5223737745- 2220513331 . وكانت أكبر
 قيمة سنة 2016 وذلك بسبب ارتفاع التدفقات النقدية من العمليات التشغيلية بالإضافة
 إلى الإعتماد على الفائض من السنوات السابقة في تمويل عملياتها الاستثمارية وسداد
 المستحقات من القروض



شكل رقم (4) التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية

2- تحليل قائمة التدفقات النقدية باستخدام النسب المالية

يتم تحليل قائمة التدفقات النقدية باستخدام مجموعة من النسب المالية لغرض قياس الربحية والسيولة وكفاءة السياسات المالية المتبعة لمعرفة الاتجاه العام للنسب خلال سنوات الدراسة من 2014 إلى 2018 بالإضافة إلى استخدام مقياس (Suciani و Seryawan

2022) وهو يقيس مدى كفاءة النسب المالية التالية اذا كانت النسبة أكبر من واحد فهي جيدة واذا كانت النسبة اقل من واحد فهي ضعيفة .

جدول (3) تقييم قائمة التدفقات النقدية باستخدام النسب المالية

اللسب	2014	2015	2016	2017	2018
1- نسب الربحية (تقييم جودة ارباح)	-	0.09	0.24	0.09	-
	نسبة كفاءة التدفقات النقدية التشغيلية	0.08-			0.03-
	-	189.80	486.89	44.10	-5.96
	النقدية التشغيلية	22.76			
	-	6.26	20.48	6.32	-
2- نسب السيولة (تقييم جودة السيولة المالية)	-	6.26	20.48	6.32	-
	العائد على المبيعات	5.67-			1.56-
	-	0.09	0.23	0.09	-
	العائد على الاصول	0.08-			0.04-
	-	2.80	8.21	2.92	-
3- مقاييس تقييم السياسات المالية والمرونة	-	2.80	8.21	2.92	-
	العائد على حقوق الملكية	2.10-			0.97-
	-	0.57	0.84	1.03	-
	التغطية النقدية	0.91-			0.16-
	-	2.60	10.82	-	-
3- مقاييس تقييم السياسات المالية والمرونة	-	2.60	10.82	-	-
	التشغيل الى الاستثمار	0.95-			0.28-
	-	3.60	11.82	-	0.72
	التمويل الى الاستثمار	0.05			67.92
	-	0.03	0.01	0.01	-
3- مقاييس تقييم السياسات المالية والمرونة	-	0.03	0.01	0.01	-
	نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة	0.07-			0.02-
	-	0.07	0.03	0.08	-
3- مقاييس تقييم السياسات المالية والمرونة	-	0.07	0.03	0.08	-
	نسبة الاتفاق الرأسمالي	1.95-			0.09-
3- مقاييس تقييم السياسات المالية والمرونة	-	0.10	0.24	0.09	-
	معامل المرونة المالية	0.09-			0.04-

مقاييس تقييم جودة أرباح للمصرف

- مؤشر النقدية التشغيلي / وهي تبين قدرة المصرف على توليد أرباح نقدية من الأرباح الصافية للمصرف فقد كانت نسبته 22.76 وزادت بنسبة 89.80 ، 86.89 وهذا يدل على قدرة الأرباح الصافية على توليد تدفقات نقدية تشغيلية ، بينما انخفضت سنتي 2017-2018 لتصل إلى 4.10 ، 5.96 على التوالي .
 - العائد على المبيعات / وهي تبين قدرة المبيعات على تحقيق تدفق نقدي تشغيلي وقد وصلت أعلى نسبة سنة 2016 بقيمة 0.48 وهذا يدل على تحسن السياسة الائتمانية بينما حققت خسائر سنتي 2014-2018 .
 - العائد على الأصول / وهي تبين قدرة الإستثمار في الأصول على توليد تدفقات نقدية تشغيلية فقد حققت خسائر سنة 2014 بلغت نسبة 0.08، وتحسنت سنة 2015 ، وبلغت أعلى قيمة سنة 2016 بقيمة 0.23 ، وهذا يدل على كفاءة إدارة الأصول ، لتتخفيض مرة أخرى سنة 2017 وتحقق خسائر مجددا سنة 2018 ، حيث فاقت عمليات الاستثمار في الأصول التدفقات النقدية الداخلة من العمليات التشغيلية وهذا يرجع الى عدم كفاءة السياسة الائتمانية في تحصيلها وسداد الدين .
 - العائد على حقوق الملكية / وتقيس القدرة على تحقيق تدفقات نقدية تشغيلية من التمويل الذاتي فقد بلغت القيمة بالسالب سنة 2014 قيمة 2.1 نتيجة لانخفاض التدفقات النقدية التشغيلية الناتجة عن التمويل الذاتي (حقوق الملكية) لترتفع القيمة سنة 2016 لتصبح 0.92 ثم تنخفض مجددا سنة 2018 .
- من خلال حساب نسب الربحية للمصرف بناء على قائمة التدفقات النقدية تبين أنه هناك تحسن سنة 2016 لتتخفض في سنتي 2017-2018 وهذا قد يرجع الى السياسة

الانتمانية المتبعة من قبل الادارة ، وكفاءة إدارة الأصول وكيفية الإستفادة من مصادر التمويل .

مقاييس تقييم جودة السيولة للمصرف

- نسبة التغطية النقدية والقدرة على تغطية النقدية والقدرة على تغطية إلتزاماتها الإستثمارية والتمويلية فقد إنخفضت سنة 2014 لتبلغ 0.91- نتيجة لزيادة التدفقات النقدية التشغيلية الخارجة وزيادة الإستثمار في الأصول لترتفع سنة 2016 لتصل الى 0.84 لتتخفض مرة أخرى سنة 2017-2018 لتصل الى 0.97، 0.09- وهذا راجع نتيجة لزيادة إستيعادات الأصول الثابتة ، وإنخفاض أرصدة العملاء والأرصدة الدائنة الأخرى .
 - نسبة التدفقات النقدية التشغيلية الى الإستحقاق من الديون طويلة وقصيرة الأجل ، وتوضح قدرة المصرف على تغطية الديون حيث بلغت أعلى نسبة سنة 2016 بقيمة 10.82 ثم إنخفضت سنتي 2017، 2018 .
 - نسبة التدفقات النقدية الداخلة للأنشطة التمويلية الى التدفقات النقدية للأنشطة الإستثمارية وتوضح مدى الإعتماد على التمويل الذاتي في تمويل العمليات الإستثمارية فقد وصلت أعلى قيمة سنة 2017 مبلغ 67.92 حيث زادت الأرباح المحققة في هذه السنة ، وهذا يدل على كفاءة الادارة في سياساتها الانتمانية وإدارة أصولها .
- تبين من تحليل السيولة ان المصرف يتوفر له السيولة المعقولة لمواجهة الإلتزامات .

مقاييس تقييم السياسات المالية والمرونة

- نسبة إيراد الفوائد مقارنة مع المتحصلات النقدية من التشغيل فهي ضئيلة جدا حصيلة إيراد الفوائد خلال السنوات من 2014-2018 مما يعني ان الاعتماد الأساسي على التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للمصرف .
 - نسبة الإنفاق الرأسمالي فهي توضح قدرة التمويل طويل الأجل على تمويل الأصول الثابتة وهذا مؤشر على كفاءة الإدارة في الإستثمار في الأصول وقد كانت أعلى نسبة سنة 2014 ثم إنخفضت خلال السنوات التالية وقد يرجع ذلك الى زيادة الإستثمار في الأصول .
 - معامل المرونة المالية تبين القدرة على سداد الإلتزامات من التدفقات النقدية التشغيلية فقد بلغت أعلى نسبة 0.24 سنة 2016 بالرغم من إنخفاضها في السنوات الأخرى .
- بناء على المقاييس الخاصة بالسياسات المالية فنجد إعتداد المصرف على التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للمصرف ، كما أن المصرف يمول عملياته الإستثمارية من مصادر التمويل طويل الأجل وهذا سبب الإنخفاض الحاصل في نسبة الإنفاق الإستثماري، كما أن نسبة المرونة المالية قد إنخفضت خلال سنوات الدراسة نتيجة لسداد الإلتزامات طويلة الأجل من التدفقات النقدية التشغيلية للمصرف .

سابعاً : النتائج والتوصيات

1- النتائج :

- 1- تساعد قائمة التدفقات النقدية على إدارة النقدية ووضع الخطط النقدية لمواجهة الأحداث الطارئة كالعسر المالي والإفلاس ، كما أنها تعتبر وسيلة للرقابة على الأداء وتقييمها .
- 2- يقيس صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية صافي الأداء النقدي وقدرة المصرف على مواجهة التزاماته سواء القصيرة طويلة الاجل ، حيث أظهرت الإتجاه العام تحسن للتدفقات النقدية التشغيلية سنة 2015 إلى 2016 حيث حققت صافي تدفق نقدي من التشغيل 1603922778 دينار سنة 2015 وارتفع سنة 2016 على الرغم من الإنخفاض الحاصل سنة 2017.
- 3- يقيس التدفقات النقدية من الأنشطة الإستثمارية القدرة على الإستثمار فقد حققت الشركة فيها أرباح خلال السنوات 2014 إلى 2015 من العمليات الإستثمارية ، ثم انخفضت سنة 2016 نتيجة لزيادة الإستثمارات مالية إلا أنه إرتفعت سنة 2018.
- 4- ويوضح الإتجاه العام للتدفقات النقدية للأنشطة التمويلية لم يحقق المصرف عجزاً في جميع السنوات وكانت أكبر قيمة سنة 2016 وذلك بسبب إرتفاع التدفقات النقدية من العمليات التشغيلية بالإضافة الى الإعتماد على الفائض من السنوات السابقة في تمويل عملياتها الإستثمارية وسداد المستحقات من القروض .
- 5- تساعد نسب الربحية في قياس الربحية المتحققة من التدفقات النقدية للمصرف ، من خلال حساب نسب الربحية للمصرف بناء على قائمة التدفقات النقدية تبين أنه هناك تحسن سنة 2016 لتتخف في سنتي 2017-2018 وهذا قد يرجع الى السياسة الإئتمانية المتبعة من قبل الإدارة ، وكفاءة ادارة الأصول وكيفية الإستفادة من مصادر التمويل .

6- وقد تبين من تحليل السيولة القدرة على تغطية النقدية والقدرة على تغطية إلزاماتها الإستثمارية والتمويلية ، وقدرة المصرف على تغطية الديون من التدفقات النقدية التشغيلية حيث بلغت أعلى نسبة سنة 2016 بقيمة 10.82 ، بالإضافة الى مدى الإعتماد على التمويل الذاتي في تمويل العمليات الإستثمارية فقد وصلت أعلى قيمة سنة 2017 مبلغ 67.92 حيث زادت الأرباح المحققة في هذه السنة ، لذا المصرف يتوفر له السيولة المعقولة لمواجهة الإلتزامات .

7- بناء على المقاييس الخاصة بالسياسات المالية فنجد إعتماد المصرف على التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للمصرف ، كما أن المصرف يمول عملياته الإستثمارية من مصادر التمويل طويل الأجل وهذا سبب الإنخفاض الحاصل في نسبة الإنفاق الإستثماري ، كما أن نسبة المرونة المالية قد إنخفضت خلال سنوات الدراسة نتيجة لستاد الإلتزامات طويلة الأجل من التدفقات النقدية التشغيلية للمصرف .

2- التوصيات

- 1- وضع نظام محاسبي كفاء للتخطيط واعداد قائمة التدفقات النقدية يتم الإعتماد عليها في رقابة وتقييم الأداء للمصارف .
- 2- الاهتمام بالقيام بتحليل الإتجاه لقائمة التدفقات النقدية ومقارنتها بالسنوات السابقة لمعرفة مدي التطور والتحسين الحاصل في البنود والتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية والتمويلية والإستثمارية .
- 3- الاهتمام باجراء عمليات التحليل المالي للقوائم المالية بإستخدام النسب المالية ، وخاصة قائمة التدفقات النقدية لما لها من دور في إعطاء صورة حقيقة عن الوضع المالي للمصرف .

4- محاولة تحسين مستوى الربحية وتوفير السيولة اللازمة للمصرف من أجل مواجهة الإلتزامات الطارئة مع محاولة التحسين من السياسات المالية المتبعة بالمصرف.

ثامناً: مراجع

- 1- دعاء كريم الحسناوي، 2018 "المحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات النقدية ودوره في تقييم الاداء المالي - دراسة مقارنة بين قائمة التدفقات النقدية وقائمتي الدخل والمركز المالي بالتطبيق على عينة من الشركات الصناعية".
- 2- سارة كبابي، 2020 "دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم أداء المؤسسة الاقتصادية - دراسة حالة مؤسسة صيدال من 2016-2018". جامعة 8 ماي 1945 ، الجزائر .
- 3- سليمان عبد الحكيم، و عريف عبد الرازق، 2019 "أهمية النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية في تقييم الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية". مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية المركز الجامعي سي حواس، الجزائر ، ديسمبر.
- 4- محمد حميداتو، حسام الدين بوكي، و زكري محمد بدو، 2020 "دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية - دراسة حالة مؤسسة التاج الذهبي". رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشهيد حمد أخضر بالوادي.
- 5- منشورات المصرف التجاري الوطني فرع طرابلس. التقارير المالية للمصرف التجاري الوطني. المصرف التجاري الوطني ، 2014-2018.
- 6- samridhi kapoor "2019. An analysis of financial statements- measurment of performance and profitability (with reference to BHEL- Haridwar ". (*Journal of Emerging Technologies and Innovative Research (JETIR*.2019)
- 7- Tri Suciani و Supanji Seryawan، 2022 " Analysis of cash flow statement to assess The companys financial performance at PT Astra International TBK ".CURRENT ADVANCED RESEARCH ON SHARIA FINANCE AND4 الإصدار .